المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 15687
الصفحـات : 21 المسلسل : 187

رئيس أرامكو السعودية .. عبدالله جمعة لـ«المدينة»:

زيارة ولي العهد تمثل أهمية كبرى في تاريخ العلاقات السعودية - اليابانية

اليابان ستبقى وجهة مهمة لصادراتنا البترولية لضخامة قاعدتها الاستهلاكية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 15687
الصفحـات : 21 المسلسل : 187

حسن الصبحي – موفد المدينة (طوكيو)

كشف رئيس شركة ارامكو السعودية وكبير اداريها التنفيذيين عبدالله بن صالح جمعة عن اتصالات دائمة بين شركته ومجموعة من الشركات والمؤسسات اليابانية للبحث عن فرص استثمارية تضيف قيمة لثروات المملكة البترولية، وقال في حديث لـ "المدينة" إن أرامكو السعودية تبنت انشاء مشروع عملاق بالمشاركة مع احدى كبريات الشركات اليابانية وهي شركة سوميتومو اليابانية لانشاء مجمع لتكرير الزيت والبتروكيماويات في رابغ باستثمارات تتجاوز ١٠ بلايين دولار. في اشارة الى اهمية التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الشركات اليابانية بالاستثمار في الشركات السعودية الصناعية. واوضح جمعة ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تمثل اهمية كبرى في تاريخ العلاقات السعودية اليابانية ، مشيرا الى ان هذه الزيارة سيكون لها تأثير كبير على مسيرة هذه العلاقات. وفيما يلي نص الحوار:

نحن المورّد رقم واحد لليابان

** كيف ترون علاقات التعاون بين المملكة واليابان ؟

* العلاقات بين المملكة واليابان عريقة، وقوية، وهي علاقات آخذة في النمو والتطور ولها أبعاد متعددة، تعكس الموقع المميز للبلدين على الساحتين الإقليمية والدولية وتشمل الجوانب السياسية والتجارية والإقتصادية والفنية. واليابان، كما هو معروف، ثاني أكبر قوة إقتصادية في العالم من حيث الحجم، كما أن قطاع الأعمال الياباني عبر شركاته المختلفة يعد من أكبر المستثمرين الأجانب في المملكة. وبالنسبة للعلاقات في مجال البترول والطاقة تعد اليابان أحد أقدم وأهم أسواق الزيت الخام والمنتجات المكررة وسوائل الغاز الطبيعي لأرامكو السعودية، حيث أننا المورّد رقم واحد للسوق اليابانية. ومن جهة أخرى فإن أهمية اليابان بالنسبة لنا لا تكمن في الحاضر بل هي أحد الأسواق الرئيسة للمستقبل. فمن المتوقع أن تشهد المنطقة الآسيوية بأسرها زيادة كبيرة في الطلب، وستبقى اليابان وجهة مهمة لصادراتنا البترولية بسبب موقعها المميز في الإقتصاد العالمي وضخامة القاعدة الإستهلاكية الموجودة فيها.

بداياتنا مع اليابان من الأربعينيات

** ما هي أهم انعكاسات علاقات التعاون على البلدين من المنظور الإقتصادي؟

* إذا نظرنا إلى تأثير علاقة الشراكة الإقتصادية على البلدين نجد أن المنفعة لم تكن أحادية الجانب بل متبادلة إلى أقصى الحدود، فاليابان استفادت كثيرا من وجود إمدادات مستقرة وموثوقة من البترول السعودي في مختلف الظروف، ورغم تقلبات الأسواق، مما أسهم بشكل حيوي في تطورها الصناعي والإقتصادي خلال العقود الماضية. لقد بدأنا تصدير البترول إلى اليابان منذ بدأ اقتصادها في الانتعاش في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، وحين أصبحت اليابان قوة اقتصادية عالمية في الستينيات والسبعينيات والثمانين ينيات، قمنا بتزويدها بمزيد من الطاقة التي مكنتها من تحقيق التقدم، وقد استمر تصدير الزيت الخام وسوائل الغاز الطبيعي إلى اليابان حتى يومنا هذا، ولسوف نواصل توفير الطاقة لليابان لعقود عديدة قادمة إن شاء الله. وهنا اسمح لي أن أروي ما قد يبدو أنه مفارقة ذات دلالة يرويها أحيانا أصدقاؤنا اليابانيون إذ يقولون حينما يوجد اضطراب في الأسواق – بسبب نقص في إمدادات بعض الدول المنتجة – فإنهم يحصلون على كميات اكبر من البترول السعودي الذي يتميز، ولله الحمد، بموثوقيته وبأنه مصدر للطاقة يمكن الاعتماد عليه. وفي المقابل، استفادت المملكة والشعب السعودي بشكل كبير مما أنتجته اليابان من سيارات والكترونيات ومعدات وخبرات هندسية ورؤس أموال ضخمة دعمت حركة التنمية في المملكة وأصبحت تشكل جزءا من حياتنا اليومية. وبالنسبة لأرامكو السعودية فنحن نستخدم التقنية والخبرة والمعدات اليابانية في جوانب كثيرة من أعمالنا، بدءاً بالمضخات الدقيقة إلى الدوامات الضخمة، ومن الناقلات العملاقة إلى شبكات الاتصالات والشاحنات. كما كان لكبريات شركات الهندسة والإنشاء والتصنيع اليابانية إسهاماتها القيمة في العديد من مشاريعنا الصناعية الضخمة بما فيها أعمال إنشاء معملي الغاز في حرض والحوية وفي تطوير معامل الإنتاج في القطيف.

لدينا شراكة استراتيجية في اليابان

** ما هي أبرز المحطات التي شهدتها علاقات العمل والعلاقات الاستثمارية بين المملكة واليابان مؤخرا؟ وما هي الدوافع لقيام مثل هذا التعاون الاستثماري بين البلدين؟

* سأركز في إجابتي على علاقات العمل والاستثمار من منظور أرامكو السعودية، ويمكنني القول أن علاقتنا مع السوق والشركات اليابانية كانت مميزة غير أنها بلغت خلال السنتين الماضيتين مستويات جديدة من التميز، وهي الآن أقوى من أي وقت مضى. ففي عام ٢٠٠٤، أخذت العلاقات الراسخة مع السوق اليابانية منحى جديداً مع شراء

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 15687
الصفحـات : 21 المسلسل : 187

■ نعهد إلى اليابان بما نملك من مواهب وطلبة متفوقين للدراسة في جامعاتهم

■ أرامكو تبحث دوماً مع اليابانيين عن فرص تضيف القيمة لثروات المملكة البترولية

أرامكو السعودية حصة قدرها ١٥ في المائة في شوا شل بموجب اتفاقية شراء تم توقيعها في شهر يوليه من ذاك العام، لتصبح أرامكو السعودية بذلك المصدر الأكبر للزيت الخام إلى اليابان. وتوسيعا للمشاركة الكبيرة للشركات اليابانية في قطاع البتروكيميائيات في المملكة، بدأت أرامكو السعودية وسوميتومو كيميكال مؤخراً العمل في إنشاء "بترورابغ". وهي مشروع مشترك ذو رؤية طموحة جدا لبناء وتشغيل مجمع على ساحل البحر الأحمر يعد واحدا من بين الأضخم في العالم في مجال التكرير والبتروكيميائيات، وتبلغ تكلفته نحو ١٠ بلايين دولار، وهو ما يعد مثالاً آخر على ديناميكية التعاون العملي. وأرامكو السعودية، ولله الحمد، لديها سمعة ومكانة مرموقة جدا في السوق اليابانية تعكس إلى حد كبير احترام اليابان للمملكة ولقطاعها البترولي. وعلاقاتنا مع المؤسسات اليابانية لا تنحصر في الجانب التقني والاستثماري وامدادات الطاقة، فنحن نعهد إلى اليابان ببعض أغلى ما نملك من ثروات ومواهب، حيث ترعى الشركة بعض الطلبة المتفوقين في المملكة عبر برنامج منح للدراسة في جامعات دول شرق آسيا بما فيها اليابان، بحيث يكتسبون معارف متنوعة تعزز جهود بناء الجسور والتواصل الثقافي وتعميق الفهم المشترك للغة والعادات والتقاليد وأساليب الحياة بما يدعم فرص النجاح المستقبلي لأعمالنا في اليابان وفي تلك الدول التي نعتبر أسواقها حيوية لاستهلاك البترول السعودي حاضرا ومستقبلا. ومن حيث دوافع التعاون فإن اليابان بحاجة إلى مصادر مأمونة من الطاقة لدفع عجلة الإقتصاد لديها، والمملكة بحاجة الى السوق اليابانية الضخمة لاستهلاك البترول والبتروكيماويات، ونحن بحاجة أيضا إلى التقنيات والخبرات اليابانية لدعم اقتصادنا الوطني.

الشراكة مع اليابان تعتمد على المنفعة المشتركة

** كم تقدرون حجم الاستثمارات المشتركة بينكم وبين اليابانيين، وما هي المجالات التي تركزون عليها لزيادة هذه الاستثمارات في المستقبل؟

* أعتقد أن الاستثمارات المشتركة مع اليابان ضخمة جدا بالمقاييس المالية إذ أنها تزيد على عشرات البلايين من الدولارات، غير أن مقاييس المال ليست كافية في حد ذاتها لإعطاء صورة واضحة عن طبيعة التعاون ونوعيته. فالمهم هو تلك العلاقة الراسخة والمتبادلة والمفيدة التي بيننا وبين الشركات والمؤسسات اليابانية وانعكاساتها على شعبي البلدين الصديقين والنتائج الجيدة لهذه العلاقات. والمأمول أن مثل هذه النجاحات تخلق مناخاً استثمارياً يتسم بالثقة العالية ويحفز لظهور المزيد من الفرص الاستثمارية النافعة. ونحن في أرامكو السعودية نركز دوما على النوعية عندما نبحث عن شركاء للعمل معهم، ونأمل أن يكون لشركائنا اليابانيين بصماتهم الواضحة في نجاح قطاع التصنيع والبترول السعودي ونتطلع لأن نجني معاً ثمار هذا التعاون المستقبلي. وهنا أود التأكيد بأن مبادرات الإصلاح والتطوير الإقتصادي وبناء الجسور التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، يحفظهما الله والتي تجسد زيارة الأمير سلطان لليابان جانبا منها، ستدعم بشكل كبير مناخ العمل المشترك والتبادل بكافة أنواعه بين المملكة واليابان.

"بترورابغ" شراكة عملاقة مع اليابان

** تحدثتم عن إنشاء شركة بترورابغ العملاقة للتكرير والبتروكيماويات مع شركة سوميتومو اليابانية، كيف ترون أهمية هذا التعاون في توطيد وتطوير العلاقات الاقتصادية بين المملكة واليابان على المستوى الاقتصادي والاستثماري، وهل هو مشروع يلبي تطلعات الشعبين في السعودية واليابان؟

* في اعتقادي، فإن مشروع بترورابغ هو مثال عملي كبير يجسد فكرة المنفعة المتبادلة ليس فقط بين أرامكو السعودية وسوميتومو، بل أيضا بين المملكة واليابان. فهو مشروع يجمع بين نقاط القوة لدى كلا الشريكين ممثلة في وفرة وموثوقية الإنتاج وإمدادات اللقيم البترولي المستقر بأسعار تنافسية لدى أرامكو السعودية وتطورها في مجال التنقيب والإنتاج والتكرير وتقنياته، وروح الابتكار والخبرة الصناعية وقوة السوق التي توفرها سوميتومو كيميكال في مجال البتروكيماويات. وبالنظر إلى الطبيعة التكاملية للاقتصادين السعودي والياباني، أعتقد أنه ستكون هناك فرص أخرى لدعم هذا التعاون وأن مثل هذه الفرص لن تكون قصراً على قطاع الطاقة. وتجدر الإشارة إلى أن مشروع بترورابغ حظي بدعم تمويلي من بنك اليابان الدولي بمستوى لم يسبق للبنك أن قدمه لأي مشروع آخر من قبل. كما حظي المشروع بدعم صندوق التنمية السعودي ومشاركة تحالف كبير من البنوك المحلية والعالمية. وتعزيزا للمنفعة التي يحققها المشروع للمملكة، فإننا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 15687
الصفحـات : 21 المسلسل : 187

المشاركة المستقبلية للمواطنين السعوديين في هذا المشروع من خلال تصوراتنا المشتركة مع سوميتومو لعرض جزء من المشروع للاكتتاب العام، ونحن نعمل على بلورة تلك التصورات من خلال إجراءات ترعى إحتياجات الأطراف المعنية وأوضاع السوق المحلية بما يعزز الفوائد العائدة على جميع المساهمين في بترورابغ. ومن أبرز الجوانب المهمة في مشروع بترورابغ بالنسبة للمملكة هو دوره المأمول في تنمية الصناعات التحويلية لتحقيق المزيد من القيمة المضافة من الثروات البترولية، كما يعزز جهود تنويع الاقتصادي الوطني ويسهم في توفير الكثير من فرص العمل بشكل مباشر وغير مباشر.

** هل تعتقدون أن دخول سوميتومو في هذا المشروع العملاق سيكون له أثراً في تطوير العلاقات التقنية والاقتصادية بين البلدين؟

* مما لا شك فيه أن مشروع بترورابغ المشترك بين أرامكو السعودية وسوميتومو كيميكال يمكن أن يكون مثالا قويا للشركات الأخرى اليابانية والسعودية على إمكانيات التعاون الهائلة المتاحة بيننا. وأمل أن يغطن مستثمرون آخرون إلى الفوائد التي تنطوي عليها مثل هذه العلاقات وأن يعملوا على توطيد الروابط بين المملكة واليابان.